

دور المركز العربي للتغذية في تعزيز

الثقافة الغذائية باللغة العربية

أ.د. عبدالرحمن عبيد مصيقر

مقدمة

تأسس المركز العربي للتغذية في عام 2001 في مملكة البحرين وهو مؤسسة غير حكومية تسعى إلى تعزيز التغذية الصحية في الوطن العربي ومن أهم أهداف المركز: (1) نشر الوعي الغذائي والتغذوي في المجتمعات العربية، (2) التنسيق والتعاون مع الجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية وشركات الأغذية من أجل تحسين الحالة الغذائية في الدول العربية، (3) تشجيع وصقل الكفاءات الشبانية العربية في مجال الغذاء والتغذية، (4) حماية المستهلك العربي من المعلومات المضللة والممارسات الغذائية الخاطئة، (5) تشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة في مجال الغذاء والتغذية، (6) إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لغرض تبادل المعلومات وتهيئة الأجواء العلمية للمتخصصين الغذائيين، (7) صقل مهارات المتخصصين في التغذية عن طريق إقامة الدورات التدريبية المتخصصة، (8) اعتماد السلع الغذائية الصحية لغرض ترويجها في المجتمعات العربية، (9) تعزيز اللغة العربية في مجال الثقافة الغذائية وكتابة البحوث والدراسات الغذائية.

وقد ساهم المركز العربي للتغذية في تأسيس الكثير من النشاطات المتعلقة بالغذاء والتغذية في الوطن العربي مع التركيز على استخدام اللغة العربية في جميع هذه النشاطات. وتحاول هذه الورقة استعراض أهم نشاطات المركز العربي للتغذية في نشر الوعي والثقافة الغذائية في الوطن العربي.

نشاطات المركز العربي للتغذية

أولاً: تنظيم المؤتمرات: قام المركز العربي للتغذية بتنظيم أكثر من 12 مؤتمراً منذ إنشائه وكانت اللغة العربية هي لغة جميع هذه المؤتمرات مع عدم وجود أي ترجمة لأي لغة أخرى، حيث كان المبدأ الأساس أن جميع العرب يستطيعون فهم اللغة العربية والتحدث بها وكتابتها، وأن المؤتمر موجه للاختصاصيين العرب. لذا طلب من المتحدثين المقبولة أوراقهم في هذه المؤتمرات بكتابة بحوثهم

المقدمة باللغة العربية، وبالتالي طباعة وقائع المؤتمر شاملة البحوث والتوصيات باللغة العربية ويمكن تقسيم المؤتمرات التي نظمها المركز إلى نوعين:

1. مؤتمرات تختص بالوضع التغذوي والغذائي في الوطن العربي: حيث تم تنظيم 4 مؤتمرات للتغذية في الوطن العربي، و 3 مؤتمرات عن السمنة والنشاط البدني في الوطن العربي، ومؤتمر حول صحة وسلامة الغذاء في الوطن العربي، ومؤتمر حول تغذية الاطفال والمراهقين في دول الخليج العربية.
 2. مؤتمرات محلية: وذلك بتشجيع كل بلد عربي بإجراء مؤتمر خاصاً به، حيث تم تنظيم مؤتمر التغذية الإماراتي في العين في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمؤتمر الأردني بالتعاون مع جامعة البلقاء في الأردن، والمؤتمر الأول للتغذية في سلطنة عمان، بالتعاون مع وزارة الصحة.
- ثانياً: النشر العلمي باللغة العربية: لغرض تشجيع النشر العلمي المتعلق بالغذاء والتغذية. فقد حرص المركز العربي للتغذية بإجراء مجموعة من النشاطات في ذلك وهي:

1. إصدار المجلة العربية للغذاء والتغذية: وهي مجلة علمية محكمة تصدر بواقع عديدين في السنة، مع ملحق سنوي، وتنشر هذه المجلة الأبحاث والدراسات الغذائية باللغة العربية مع ملخص باللغة الإنجليزية وقد تم إصدار العدد الأول في عام 2001 والمجلة الآن في عامها الثاني عشر، وقد اعتمدت المجلة كوعاء للترقية في العديد من الجامعات العربية.
2. إصدار وقائع المؤتمرات: حرص المركز العربي للتغذية على توثيق جميع مؤتمراته من خلال إصدار وقائع هذه المؤتمرات باللغة العربية، والتي تشمل جميع الأبحاث المقدمة في المؤتمرات والتوصيات التي خرجت بها.
3. إصدار الموسوعات العربية في مجال الغذاء والتغذية: حيث تم إصدار الموسوعة العربية للغذاء والتغذية والتي شارك في اعدادها 32 باحث ومؤلف واستاذ جامعي عربي. وهي تعتبر أكبر موسوعة للتغذية باللغة العربية في تاريخ الوطن العربي، كما تم إصدار المرجع الشامل في صحة وسلامة الغذاء والذي شارك في إعداده 21 متخصصاً عربياً، وهو كتاب شامل في مجال صحة الغذاء.
4. إصدار كتب علمية للمؤلفين العرب: لغرض تشجيع استخدام اللغة العربية في التأليف المرتبط بالتغذية، قام المركز العربي بطباعة ونشر العديد من الكتب الغذائية للباحثين العرب وإعطاء مكافأة مالية رمزية للمؤلف، أو أخذ نسب من ريع بيع الكتاب من خلال اتفاق المؤلف مع إحدى دور النشر مع حصول المركز العربي للتغذية على بعض النسخ لغرض ترويج الكتاب.

5. إصدار الكتيبات التثقيفية: أصدر المركز العربي للتغذية أكثر من 15 كتيب تثقيفي باللغة العربية تنطرق لمواضيع مختلفة في الغذاء والتغذية.

ثالثاً: الترجمة إلى اللغة العربية: يقوم المركز العربي بترجمة المقالات العلمية وبعض الفصول في الكتب العلمية، والإرشادات التغذوية الصادرة باللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. وإما أن تنشر هذه المقالات في الموقع الإلكتروني للمركز أو يتم طباعتها ونشرها بشكل منفصل في كتاب أو لوحدها، وذلك بغرض الاستفادة ومواكبة التطورات المستجدة في علوم الغذاء والتغذية.

رابعاً: عقد الدورات التدريبية: يقوم المركز العربي للتغذية بإجراء العديد من الدورات التدريبية باللغة العربية في معظم دول العالم العربي، وتركز هذه الدورات على صقل مهارات المتخصصين في أحد فروع أو مجالات التغذية، وكذلك لتنمية قدراتهم في التحصيل العلمي والعملي في التغذية. وقد أجريت هذه الدورات في كل من البحرين، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، السودان، لبنان، سوريا، الأردن، مصر والمغرب.

خامساً: إصدار مجلة ثقافية غذائية للمجتمع العربي: قام المركز العربي للتغذية بالتعاون مع وزارة الصحة القطرية بإصدار مجلة " ثمار الصحة " وهي مجلة موجهة للجمهور العربي وتختص بنشر الثقافة الغذائية وتصحيح المفاهيم الغذائية الخاطئة، وهي تصدر بشكل ورقي وإلكتروني لتعم الفائدة وسهولة الانتشار.

سادساً: تشجيع الكفاءات العربية: يقوم المركز العربي للتغذية باختيار بعض الكفاءات المميزة من الطلبة والباحثين والعلماء الشباب العرب ومحاولة دمجهم في النشاطات التي يقوم بها المركز لغرض صقل مهاراتهم وإعطاءهم الفرص لإظهار قدراتهم وإبداعاتهم.

سابعاً: إعطاء المنح لمواصلة الدراسات العليا: يقوم المركز العربي باختيار بعض الكفاءات الطلابية المتميزة في الوطن العربي ويقدم لهم منح دراسية لمواصلة الماجستير أو الدكتوراة في إحدى الجامعات العربية، وقد تم تقديم منح لطلبة من فلسطين، لبنان، الأردن، سوريا والعراق لمواصلة دراستهم في ماجستير التغذية، كما تم دعم طالبة أردنية لمواصلة دراسة الدكتوراة في الجامعة الأردنية.

العقبات

يواجه المركز العربي للتغذية العديد من العقبات في تحقيق أهدافه ومسيرته ويمكن إيجازها كالتالي:

1. ضعف التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية: بالرغم من وجود منظمات إقليمية ودولية كثيرة في الوطن العربي، إلا أن هذه المنظمات تهتم بالتعاون مع الحكومات بشكل أكبر من التعامل مع المؤسسات غير الحكومية وهذا يؤثر على مشاريع وأنشطة المركز العربي للتغذية.
2. قلة أو ضعف الاهتمام باللغة العربية: ما زالت العديد من الجامعات والمنظمات الدولية في المنطقة العربية تعطي الأولوية للبرامج والمؤتمرات باللغة الإنجليزية، وبالتالي عدم دعم و تشجيع أنشطة المركز العربي للتغذية.
3. ضعف اللغة العربية عند المتخصصين واساتذة الجامعات: وهذه تقلل من مشاركة هؤلاء المتخصصين في مؤتمرات المركز العربي للتغذية أو في تأليف الكتب باللغة العربية.
4. صعوبة توزيع ونشر مطبوعات المركز العربي للتغذية في البلدان العربية: وهذا راجع إلى أن دور النشر العربية تنتظر إلى الربح المادي وقد لا تجد في بعض مطبوعات المركز العربي للتغذية ربحية كافية، وبالتالي تعزف عن توزيع هذه المطبوعات.
5. عدم التزام بعض الجامعات العربية، بالمجلات العلمية الصادرة باللغة العربية كوعاء للترقية العلمية، مما لا يشجع العديد من الباحثين في كتابة المقالات العلمية باللغة العربية.
6. ضعف الموارد المالية: وهذا يقلل من نشاطات المركز العربي للتغذية بخاصة في توافر المنح لمواصلة الدراسات العليا في الجامعات العربية.

الخلاصة

بالرغم من العديد من العقبات التي يواجهها المركز العربي للتغذية، إلا أن المركز ساهم في صنع مكانة مميزة للغة العربية في الثقافة العلمية الغذائية، واستخدامها في المؤتمرات العلمية والنشر العلمي، كما قام بتشجيع وتأهيل الجيل الجديد في استخدام اللغة العربية في مجالات الغذاء والتغذية.

المراجع

المجلة العربية للغذاء والتغذية ، المركز العربي للتغذية، البحرين الاعداد 2001-2012

اصدارات المركز العربي للتغذية، البحرين، الموقع www.acnut.com

نشاطات المركز العربي للتغذية، البحرين، الموقع www.acnut.com